



يَا غَلَامُ.. نَاوِلْنِي  
قَدَحَ مَاءٍ بَارِدٍ

تَفَضَّلْ يَا مَوْلَايَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ تَبْرِيدَ  
الْأَكْبَادِ وَإِطْفَاءَ حَرَارَةِ الظَّمَانِ مِنْ أَعْظَمِ  
الْأَبْوَابِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْجَنَانِ

لَمْ أَرْ مَنْ هُوَ أَلْسَنُ  
مِنْ غَلَامِكَ هَذَا

يَا غَلَامُ، أَرَدْتُ مَاءً لِأَشْرَبَهُ،  
لَا دَرَسًا فِي فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ



وَالضَّمَائِرُ الصَّحِيحَةُ أَبْلَغُ  
مِنَ الْأَلْسِنِ الْفَصِيحَةِ

يَا سَيِّدِي الْأَلْسُنُ الْفَصِيحَةُ  
أَنْفَعُ مِنَ الْوُجُوهِ الصَّيِّحَةِ

لَقَدْ كَدْتُ أَجْنُ مِنْهُ وَمِنْ لِسَانِهِ  
الَّذِي لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْحَدِيثِ



دَعَكَ مِنْ شَهْوَةِ الْكَلَامِ، وَادْهَبْ  
إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرِ لَنَا عِنَبًا وَتِينًا

وَلَكِنْ مَنْ عَرَفَ بِفَصَاحَةِ  
اللِّسَانِ لَحَظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ



سَمْعًا وَطَاعَةً  
يَا سَيِّدِي

لَقَدْ عَيْلَ صَبْرِي  
مِنْ تَأَخَّرِ الْعِلَامِ

لَعَلَّهُ يُجِدُّتْ أَهْلَ السُّوقِ  
عَنْ فَضْلِ التِّينِ وَالْعِنَبِ



لَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكُمْ  
أَفْضَلَ تِينٍ بِالسُّوقِ

لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ:

أَحْضَرْنَا تِينًا

وَأَيْنَ الْعِنَبِ؟

يَا لَكَ مِنْ غُلَامٍ أَحْمَقٍ،  
أَكَلِمًا اسْتَقْضَيْتَكَ حَاجَتَيْنِ  
نَسِيتَ إِحْدَاهُمَا؟!





هَلْ سَتَرُكُنِي مَرِيضًا هَكَذَا  
وَمُحَدِّثِي عَنِ الْاِبْتِلَاءِ؟

شَفَاكَ اللهُ يَا سَيِّدِي،  
فَالْمَرَضُ اخْتِبَارٌ وَابْتِلَاءٌ



يَا أَحَقُّ! اذْهَبْ  
وَاطْنِنِي بِطَيِّبٍ



وَمَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدِي؟ لَوْ  
كُنْتُ طَبِيبًا لَأَعْطَيْتُكَ دَوَاءً



مَنْ هَذَانِ؟ لَقَدْ أَرْسَلْتُكَ  
فِي طَلَبِ طَيِّبٍ

تَفَضَّلَا، فَسَيِّدِي  
يَنَامُ هُنَا

هَذَا هُوَ الطَّيِّبُ  
يَا سَيِّدِي



أَلَسْتَ تُوبِّخُنِي إِنْ اسْتَقْضَيْتَنِي  
حَاجَتَيْنِ فَأُحْضِرُ لَكَ وَاحِدَةً؟



لَقَدْ أَحْضَرْتُ حَانُوتِيَا مَعَ  
الطَّيِّبِ، فَأِمَّا أَنْ يَشْفِيكَ اللهُ،  
وَأِمَّا أَنْ يُحْفِرَ لَكَ الْحَانُوتِي قَبْرَكَ



فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي  
أَحْضَرْتَهُ مَعَ الطَّيِّبِ؟



وَمَا شَأْنُ هَذَا بِأَحْضَارِكَ  
رَجُلًا مَعَ الطَّيِّبِ؟

